

التعمق التقدمي وعلاقته بالتفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية

م.د ميساء جاسم محمد

miysaajassem@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

هدف البحث الى تعرف العلاقة بين التعمق التقدمي والتفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعات محافظة بغداد. ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس التفكير الابداعي المعد من (سيد خير الله)، وبنيت مقياسا في التعمق التقدمي تكون من خمس عشرة فقرة من نوع المواقف لكل موقف بدليلين، وبعد ان تثبتت الباحثة من صلاحية المقياسين وخصائصهما السيكومترية، اختارت عينة من مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية، بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، ومن ثم طبقت عليهم المقياسين.

توصلت الباحثة الى وجود علاقة وجود وثيقة بين الاتجاه التعمق التقدمي والتفكير الابداعي، واوصت بتوفير الأجواء الملائمة في كليات التربية مثل إقامة النشاطات والفعاليات المختلفة الثقافية والرياضية والعلمية والفنية، وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها بنحو يسهم في دعم التفكير الابداعي وتعزيزه.

الكلمات المفتاحية: التعمق التقدمي، التفكير الابداعي، اقسام اللغة العربية.

Progressive depth and its relationship to creative thinking among students of Arabic language departments in colleges of education

Dr. Maysaa Jasim Mohammed

Abstract

The research aimed to identify the relationship between progressive depth and creative thinking among students of Arabic language departments in colleges of education in the universities of Baghdad Governorate. To achieve the goal of the research, the researcher relied

on the creative thinking scale prepared by (Sayyid Khairallah), and built a scale in progressive depth consisting of fifteen stance-type items for each stance with two alternatives, After the researcher verified the validity of the two scales and their psychometric properties, she selected a sample from the research community of fourth-year students in the Arabic language departments in colleges of education, numbering (200) male and female students, and then applied the two scales to them.

The researcher concluded that there is a close relationship between the progressive in-depth approach and creative thinking, and recommended providing an appropriate atmosphere in colleges of education, such as holding various cultural, sporting, scientific, and artistic activities and events, and encouraging students to participate in them in a way that contributes to supporting and enhancing creative thinking.

Keywords: Progressive process, creative thinking, Arabic language departments.

الفصل الأول- التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعتبر الإبداع مصطلحاً لغوياً شائعاً وذا قيمة ثقافية كبيرة. وغالباً ما يعرف الإبداع من خلال رصد السلوكيات التي تعتبر "إبداعية". يمكن لمحللي السلوك تحليل هذا السلوك الإبداعي، مما يتيح وضع إجراءات تدريبية ممنهجة لتعزيزه وزيادته. يعتمد تحليل السلوك على نظرية سياقية مشابهة لنظرية التطور؛ فالسؤال المطروح ضمن هذا الإطار النظري لا يتمحور حول إمكانية تهيئة السياق لإنتاج المزيد من السلوك الإبداعي، بل حول كيفية تنظيم هذا السياق لاختيار وتفضيل تلك السلوكيات الإبداعية وتثبيتها.

من ناحية أخرى، ومن وجهة نظر الاتجاه المعرفي، يشير الإبداع بدقة إلى عمليات عقلية افتراضية. هذه العمليات تترجم إلى سلوكيات متنوعة تتميز بالثبات النسبي، والنمو، والتميز عبر مختلف المواقف، وتستمر ضمن شروط ومتطلبات تدعم ديمومتها في الشخصية الإنسانية. يرى أنصار هذا الاتجاه أن الإنسان "يوظف الموقف والمعرفة"؛ أي أنه يعالج المعلومات، يبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه. كما يؤكدون على أن الأفراد يختلفون في مستوى نشاطهم العقلي وآليات العمل الذهني المستخدمة والموظفة في التعامل مع المواقف المختلفة ومستوى العمليات الذهنية لديهم (خيري، ٢٠١٢: ١٠١).

تكمّن السمة المميزة للتفكير الإبداعي في أن السلوك يخضع لسيطرة التحفيزات والمحفزات، وليس في الشكل النهائي للمنتج نفسه. ويتطلب هذا الأمر دراسة الطرق التي يمكن من خلالها التحكم بهذه المحفزات (Gabriel and 11.Howard,1993,P). يتميز الأفراد البارزون في تفكيرهم بقدر عالٍ من الوعي اللحظي بالعمليات الفكرية التي يمرون بها، ولديهم قناعة راسخة وثقة كبيرة بالنفس تنبع من اعتقادهم الراسخ بقدرتهم على تجاوز كافة المشكلات ومواجهتها. يظهر تفردهم أيضاً في التدرج الواعي في تحليل المواقف وتحديدها، والمراقبة الذاتية المستمرة لتصرفاتهم، والانتباه الفوري لردود أفعال الآخرين تجاهها وتسجيل الملاحظات حولها. في المقابل، يفقر الأشخاص الأقل وعياً وتميزاً لهذا المستوى من الوعي الذاتي والشعور بالثقة بالنفس مقارنة بأولئك الأكثر وعياً (السيد وعبد القادر، ٢٠٠٦: ٢٦).

أظهرت نتائج التحليل العملي في دراسة حنورة (١٩٩١) حول السلوك الإبداعي ونشاط نصفي الدماغ، وجود عامل عام للإبداع. وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك الإبداعي هو نتاج نشاط المخ في منطقة دمج وتكامل وظائف نصفي الدماغ (حنورة، ١٩٩١: ٩٨-١٠٨).

بعد مراجعة الباحثة لنظريات متغيري البحث ومشكلاتهما، تبين أن أبرز المشكلات التي تعترض الطلبة في مسار التفكير الإبداعي والتعمق التقدمي تتمثل في القلق من ارتكاب الأخطاء أو الفشل، وهو ما يعوق الإبداع بشكل كبير، بالإضافة إلى القيود الزمنية التي تحد من التفكير الخلاق وتدفع الطالب نحو الحلول النمطية. كما تؤثر مجموعة من العوامل الأخرى سلباً في التفكير الإبداعي، منها نقص الدعم، والروتين، والانتقادات السلبية، وقلة الموارد، والإجهاد، والقيود الثقافية والاجتماعية.

أما بالنسبة لمتغير "التعمق التقدمي"، فيمكن أن يؤدي إلى تعمق مفرط في موضوع معين، ما يسبب التشبث والتشويش، ويجعل الطالب يغرق في التفاصيل الدقيقة ويعجز عن رؤية الصورة الأشمل. كما ينتج عنه تأخير في اتخاذ القرارات بسبب البحث والتحليل المستمرين، وإجهاد عقلي يؤثر على الصحة العامة والقدرة على التركيز، وتحيز في التفكير قد يؤدي إلى تجاهل جوانب مهمة من التحليل، وزيادة في عدم اليقين عند مواجهة خيارات وآراء متعددة دون القدرة على التوصل لاستنتاجات نهائية. وفي سياق المؤسسات التربوية في العراق، فإنها لا تزال تدار بأساليب تقليدية.

واستناداً إلى ما سبق جاء هذا البحث لتعرف طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتعمق التقدمي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

اهمية البحث:

يظهر طلبة الجامعة قدرة ملحوظة على التفكير الإبداعي، فهم يربطون بين الأفكار والأشياء والمواقف بطرائق مبتكرة وجديدة. يتميزون بالقدرة على توليد العديد من الاحتمالات والنتائج

والأفكار المتنوعة، ويستخدمون بدائل وأساليب مختلفة لمواجهة التحديات وحل المشكلات بطرائق غير تقليدية وغير مألوفة، ما يدل على طلاقة في الأفكار وتعددتها. بالإضافة إلى ذلك، يمتلكون مهارة تقييم ونقد هذه الأفكار بشكل موضوعي وبناء، مستندين إلى التحليل لإيجاد أوجه القصور ومعالجتها عند التعامل مع المواقف المختلفة (الموسوي، وآخرون، ٢٠٢٤: ٣)، وإن الوعي عبارة عن أرضية خصبة وأساسية وراء التفكير الإبداعي، وفي ذلك يشير (الشيخ، ١٩٩٦) أن الوعي يؤدي دوراً أساسياً في تشكيل السلوك الإبداعي، وهذا بدوره يساعد الطالب على معرفة قدراته وإمكاناته واستعداداته لما يساعده على الوعي بإبداعاته ومن ثم الكشف عنها (الشيخ، ١٩٩٦: ٧٦). يمثل الإبداع مجموعة من العوامل النفسية المتكاملة التي يمتلكها الشخص المبدع، والتي تمنحه القدرة والاستعداد لإنتاج أفكار أو أعمال تتسم بالجدة والفاعلية. وينعكس هذا في سلوك الطالب المبدع الذي يتميز بالوعي العالي، وحب الاستطلاع، والشغف بالاكشاف، وطرح التساؤلات المثيرة للاهتمام. كما يقدم إجابات وحلولاً غير نمطية أو مألوفة لهذه التساؤلات، ويظهر قدرة متفوقة على التحليل والتركيب، بالإضافة إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات في إنجاز الأعمال (الصاعدي ٢٠٠٧: ١٢٩).

يرى روجرز أن الشخصية السليمة أو السوية هي شخصية مبدعة للغاية، تعيش حياة بناء وقادرة على التكيف بفعالية حتى مع تغير الظروف البيئية المحيطة بها. يترافق هذا الإبداع، والذي يعد جزءاً جوهرياً منه، شعور عميق بالتلقائية والمرونة، مما يمكن الفرد من التكيف والبحث المستمر عن خبرات وتحديات جديدة. هذا الشخص لا يسعى بالضرورة إلى التنبؤ بالمستقبل، أو الشعور المطلق بالأمان، أو حالة انعدام التوتر؛ بل على العكس، فإن السعي وراء هذه الحالات قد يكون مزعجاً ومغاييراً لطبيعة الفرد المتكامل وظيفياً من الناحية النفسية. (شلتز، ١٩٨٣: ٢٧٤)

ويعتبر كاتل (Katell) السمات الأولية هي المسؤولة عما لحظه من أشكال السلوك والتصرفات جميعها، سواء جوانب السلوك العقلية أو الشخصية، فهي بهذا المعنى تعبير عن العلة أو السبب في حدوث السلوك (عيسى، ١٩٦٨: ٢٣٧). يخلص جيلفورد إلى أن السمات النفسية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، وإنما يتم الاستدلال عليها من خلال ملاحظة سلوك الفرد. ويطلق على هذا السلوك القابل للملاحظة، الذي يشير إلى وجود سمة معينة، مصطلح "مؤشر السمة". وقد كان جيلفورد يدرك العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والسمات الدافعية والمزاجية للشخص، حيث توصل في أبحاثه إلى أن الاستجابة الإبداعية، على الرغم من أنها تتطلب قدرات عقلية معينة، إلا أن هذه القدرات تتأثر بشكل كبير بدوافع الشخص وسماته المزاجية (الصاعدي ٢٠٠٧: ١٤٨).

لتحليل المكونات الأساسية لأي موضوع بكفاءة، واكتساب فهم أعمق لمدى تعقيد، يجب علينا جمع بيانات موثوقة، وفحص كل عنصر بشكل منفصل، والنظر في الروابط المتبادلة بينها، ثم استخلاص استنتاجات قابلة للتطبيق. يتيح هذا النهج المنهجي تقييماً أكثر شمولاً واستنارة، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين جودة صنع القرار وتحقيق التقدم.

في ظل عالمنا المعقد والمتغير باستمرار، من الضروري التعامل مع تحليل المفاهيم الاجتماعية والسياسية بمنظور تقدمي. هذا المنظور يمكننا من إجراء دراسة نقدية معمقة لهذه المفاهيم، وتحديد ديناميكيات القوة الكامنة وراءها، والعمل نحو بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً. ومن خلال تحدي المعايير التقليدية والتشكيك في الأوضاع القائمة، نتمكن من اكتساب فهم أعمق للأنظمة التي تشكل حياتنا، واتخاذ قرارات مستنيرة لتعزيز التغيير الإيجابي المنشود (الموسوي، وآخرون، ٢٠٢٤: ٣٢).

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في العصر الحالي إلى زيادة أهمية العملية التربوية ضمن إطار التعليم الجامعي، حيث خلف آثاراً عميقة في جميع مناحي الحياة. وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الفوارق القائمة بين دول العالم المختلفة من حيث مستوى تقدمها الاقتصادي واستقرار أنظمتها السياسية والاجتماعية، تعود بشكل كبير إلى تباينها في مستويات التطور العلمي.

بناء على ذلك، يمكن اعتبار الطالب الجامعي فرداً قادراً على تنظيم وضبط عملية تعلمه والتحكم بنتائجها. فهو يتقدم في تعلمه وفقاً لإمكاناته الذاتية بعيداً عن ضغط الوقت، ولديه القدرة على اختيار الأسلوب الدراسي الذي يجده الأنسب له، سواء كان ذلك باستخدام الكتاب المقرر، أو المراجع المتنوعة، أو المختبرات، أو الزيارات العلمية، أو توظيف الأدوات والوسائل التقنية الحديثة. وفي النصف الثاني من القرن العشرين، بدأ تركيز الجامعات يتحول بشكل أكبر نحو نوعية التدريس، وتجلّى هذا الاهتمام عبر عقد المؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث على مستوى عالمي، تحت إشراف منظمات دولية متخصصة، مما عزز الاهتمام بتحسين وتطوير طرائق التدريس الجامعية. (زاير وإيمان، ٢٠١٤: ٢٢)

تعد كليات التربية من المؤسسات التعليمية الجامعية البارزة، وهي تحمل رسالة إنسانية نبيلة. تضم هذه الكليات أقساماً إنسانية وعلمية، وتهدف إلى إعداد متخصصين في مجالي التربية والتعليم، ليكونوا مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في المراحل المتوسطة والإعدادية، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات. كما تسعى إلى تهيئتهم لمتابعة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) للعمل كخبراء وأكاديميين ضمن اختصاصاتهم في وزارتي التربية والتعليم العالي أو غيرهما، ويعد ذلك هدفاً محورياً من أهدافها.

ومن ضمن أقسام كليات التربية، تبرز أقسام اللغة العربية التي تركز على إعداد مدرسي ومدرسات اللغة العربية. يتم هذا الإعداد بطريقة تليق بالمكانة المهمة لهذه المادة، نظراً لاعتماد المجتمع بشكل عام على دور المدرس، وعلى مدرس اللغة العربية بشكل خاص، في بناء أجياله وتزويدهم بالمعارف والعلوم والثقافة اللازمة. (زاير ومجد، ٢٠١٥: ٢٨)

تضطلع كليات التربية في العراق بمسؤولية إعداد المعلمين في مختلف التخصصات، سواء العلمية منها أو الإنسانية. ومن ضمن الأقسام الإنسانية في هذه الكليات، تبرز أقسام اللغة العربية، التي تتكفل بمهمة إعداد مدرسي ومدرسات اللغة العربية. يقع على عاتق هؤلاء المعلمين السعي لتحقيق الأهداف التربوية لتعليم اللغة العربية، كما أنهم مؤتمنون على سلامة اللغة وحمايتها، ويحملون مسؤولية تدريسها وإيصالها للمتعلمين بشكل صحيح وفعال. ولذا فقد اتبعت هذه الأقسام النظام التكاملي في برامجها الذي يشتمل على المكونات الثلاثة الآتية :

- ١- الإعداد النظري الأكاديمي، ويشتمل على مواد المتطلبات العامة والمواد المتخصصة .
 - ٢- الإعداد النظري الوظيفي، ويشتمل على دراسة مواد وممارسة خبرات ضرورية لبناء شخصية المدرس التدريسية، مثل طرائق التدريس، وعلم النفس، وأصول التربية .
 - ٣- التربية العملية، وتعد التربية العملية الاختيار الحقيقي لكفاية الطالب الذي يعد نفسه لمهنة التدريس، والتحقق من صلاحية الإعداد النظري، فضلاً عن الإسهام في تهيئة فرص عملية مباشرة للطلبة لدمج المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية مع الخبرات والمتطلبات الواقعية للتربية الصفية. (زاير وداود ومجد، ٢٠١٢: ٥٤)
- وفيما يأتي الأهمية النظرية للبحث:

١. يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية المتغيرين التي يتناولهما وهما: (التفكير الإبداعي، والتعمق النقدي) والتي تعد من المفاهيم التربوية المهمة، وقد ارتبطت بدراسات علم النفس التربوي الإيجابي.
٢. قد يسهم البحث الحالي في إلقاء المزيد من الضوء إلى التأصيل النظري لهذه المتغيرات وأبرز دور علم النفس التربوي الإيجابي في بناء التفكير الإبداعي والتعمق النقدي.
- اما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيمكن ان تتمثل بما يأتي:
١. يوفر البحث الحالي مقياسين في التفكير الإبداعي والتعمق النقدي، يمكن للباحثين الاستفادة منهما والاستعانة بهما في دراسات مستقبلية ذات صلة بموضوع البحث.
٢. قد تساعد نتائج البحث الحالي الطلبة من طريق زيادة وعيهم ببعض المتغيرات التربوية المؤثرة في اتجاهاتهم.
٣. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج تربوية إرشادية تهدف إلى رفع مستوى التفكير الإبداعي والتعمق النقدي عند طلبة أقسام اللغة العربية.

اهداف البحث: يرمي البحث التعرف الى:

- ١- تعرف مستوى التعمق التقدمي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.
- ٢- تعرف مستوى التفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.
- ٣- تعرف طبيعة العلاقة بين التعمق التقدمي والتفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ

- ١- طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية.
- ٢- طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية.
- ٣- العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.
- ٤- مقياس التعمق التقدمي واختبار التفكير الإبداعي.

تحديد المصطلحات:**التعمق التقدمي:**

- عرفه ابو حطب (١٩٨٣) : "عملية عقلية تتم بمساعدة الإحساس والإدراك على وفق تنظيمات معرفية مخزنة في الذاكرة" (أبو حطب، ١٩٨٣ : ٣٩).

- وعرفه البدران (٢٠٠٠) : "عملية انتباه وإدراك عال وتمثيل لانتاج عمليات ترميز وخرن واسترجاع تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات تبعاً لنمط شخصية الفرد ونوع الهدف من التعلم". (البدرين، ٢٠٠٠ : ١٠٤)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات المقياس المعد لهذا البحث.

التفكير الابداعي:

- عرفه تورانس (١٩٦٥) بأنه "عملية تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات والتغيرات في المعلومات المفقودة، والقيام بالتخمينات، أو فرض الفروض فيما يتعلق بهذه النقائص واختبار هذه التخمينات أو الفروض، وربما تعديلها، وإعادة اختبارها حتى تصل النتائج للآخرين". (Torrance, ١٩٦٥, : ٨)

- وعرفه سلامة (٢٠٠٢) بأنه "القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدة والمرونة ويسمى التفكير الابتكاري". (سلامة، ٢٠٠٢، ص ٥٦)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات المقياس المعتمد لهذا البحث.

الفصل الثاني- اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: التعمق التقدمي:

يشير مصطلح "التعمق التقدمي" إلى استراتيجية معرفية وتعليمية تتضمن الانتقال التدريجي والمنهجي من المفاهيم المبسطة إلى الأكثر تعقيداً، ومن المعرفة السطحية إلى الفهم العميق. وهذا يعني أن المتعلم لا يواجه بتعقيدات المفهوم دفعة واحدة، بل يُقدّم له المحتوى بطريقة تراكمية تسمح له باستيعاب -الأساسيات أولاً، ثم التوسع لاحقاً في المعارف والتطبيقات بصورة أعمق بمرور الزمن. يعد هذا المبدأ ركيزة أساسية في نظريات التعلم البنائي (Constructivism)، والتي تشدد على أن المعرفة تبنى خطوة بخطوة عبر تفاعل المتعلم مع بيئته التعليمية. ويوظف هذا المفهوم على نطاق واسع في تصميم المناهج الدراسية وطرائق التدريس المختلفة من خلال:

١. التدرج في عرض المحتوى من العام إلى الخاص، ومن الأمثلة إلى القواعد.
٢. تصميم الأنشطة الصفية التي تتطور من الملاحظة البسيطة إلى التحليل والتقويم.
٣. التقييم المرحلي الذي يقيس نمو الفهم تدريجياً وليس بشكل مفاجئ.
٤. التدريس الحلزوني (Spiral Curriculum) الذي يعد أحد أشكال التعمق التقدمي، حيث تعاد المفاهيم الأساسية في مراحل مختلفة من التعليم لكن بعمق أكبر كل مرة. (الكيلاني، ٢٠٠٩: ١٥٤)

- خصائص التعمق التقدمي:

- التدرج المنطقي: الانتقال من المفاهيم الأولية إلى المفاهيم المركبة.
- الربط بين المعارف: كل مرحلة تبنى على ما سبقها لتشكل معرفة مترابطة.
- التحفيز الذاتي: كل نجاح بسيط يفتح الباب لتحدٍ أعمق، مما يعزز الدافعية.
- المرونة: يسمح للمتعلمين بالتحرك في مستويات مختلفة بحسب قدراتهم.
- الاستيعاب والتطبيق: لا يقتصر على الحفظ بل يركز في الفهم التطبيقي والنقدي. (Gagila, ٢٠٠٠: ١٣)

- أسس التعمق التقدمي:

١. الآراء والمعتقدات: يركز مبدأ التعمق التقدمي على افتراض أساسي مفاده أن الآراء والمعتقدات ليست جامدة أو ثابتة، وإنما تتطور وتتغير مع مرور الزمن من خلال التعلم المستمر والتفكير المتواصل. يشجع هذا المفهوم الأفراد على إجراء فحص نقدي لوجهات نظرهم الشخصية، وتحدي أفكارهم المسبقة، والانفتاح على الأدلة والمعلومات الجديدة ودمجها. ويعزز هذا النهج النمو الفكري، والقدرة على التكيف مع المتغيرات، والرغبة في دراسة وجهات النظر البديلة والأخذ بها.

٢ . الانفتاح: يعد الانفتاح أمراً ضرورياً عند التعامل مع أي موضوع أو قضية، ويتطلب الاستعداد للاستماع والنظر في وجهات نظر متباينة، حتى تلك التي قد تتعارض مع معتقداتنا الشخصية. فمن خلال البحث الفعال عن الآراء المتنوعة، نتمكن من توسيع مدارك فهمنا واكتساب رؤى قيمة يمكن أن تساهم في تشكيل وجهات نظرنا الخاصة وصلها.

٣ . التفكير النقدي: يؤكد مبدأ التعمق التقدمي على أهمية تقييم المعلومات والحجج بناء على مدى صحتها، وموثوقيتها، واتساقها المنطقي. يتضمن ذلك طرح تساؤلات استقصائية، وفحص الأدلة بعناية، وتحديد أي تحيزات محتملة أو مغالطات منطقية قد تكون موجودة. ومن خلال صقل وتنمية مهارات التفكير النقدي لدينا، نصبح قادرين على إصدار أحكام أكثر استنارة وعقلانية.

٤ . التواصل الفعال: يعد التواصل عنصراً جوهرياً للتعمق التدريجي. ويشمل التعبير عن آرائنا وأفكارنا بوضوح وشفافية، إلى جانب الاستماع النشط للآخرين والمشاركة في حوار بناء ومثمر. ومن خلال تعزيز المحادثات القائمة على الاحترام المتبادل والانفتاح، يمكننا تقريب وجهات النظر، وإيجاد أرضية مشتركة، والعمل جماعياً لإيجاد حلول دقيقة ومناسبة للمشكلات المعقدة. (فاستر كابيتال، ٢٠٢٤: ٣)

تطور التعمق المعرفي:

بالاستمرار في هذه الدورة من جمع المعلومات وتحليلها وإعادة تقييمها، يتطور الفهم ويتعمق بنحو تدريجي. وتعد هذه العملية أساسية في التفكير والنمو العاطفي استناداً إلى ما يأتي:

أ. مستوى المعرفة: هل يستطيع الطالب استرجاع المعلومات الأساسية بيسر ودقة؟ وهل يمكنه توضيحها بأسلوبه الخاص؟ وهل يمتلك فهماً شاملاً للمفاهيم الأساسية؟

ب. فهم العلاقات: هل يفهم الطالب العلاقات بين المفاهيم المختلفة؟ وهل يستطيع ربط المعلومات ببعضها الآخر؟ وهل يمكنه التنبؤ بالنتائج المحتملة استناداً إلى فهم العلاقات؟

ج. التطبيق: هل يستطيع الطالب تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة؟ وهل يمكنه حل مشكلات جديدة باستعمال المعلومات التي تعلمها؟ وهل يمتلك مهارات التفكير الناقد لتحليل المواقف وتقديم حلول فعالة؟

د. التحليل: هل يستطيع الطالب تحليل المعلومات وتفكيكها إلى أجزاء؟ وهل يمكنه تحديد الأسباب والنتائج؟ وهل يستطيع تعرف الأنماط والتناقضات؟

هـ. التقييم: هل يستطيع الطالب تقييم المعلومات والنقد بأسلوب منطقي؟ وهل يمكنه موازنة الآراء والتعبير عن آرائه بأسلوب واضح ومقنع؟

ز. التركيب: هل يستطيع الطالب دمج معرفة مختلفة لتشكيل فهم أعمق؟ وهل يمكنه بناء نظريات جديدة واقتراح حلول إبداعية؟

ح. التواصل: هل يستطيع الطالب التعبير عن فهمه بنحو واضح ومنطقي؟ وهل يمكنه العرض والتوضيح بأسلوب قوي وواضح؟

ط. الاستقلالية: هل يستطيع الطالب التعلم بنحو مستقل؟ وهل يمكنه التعرف على الاحتياجات وإيجاد الحلول بنحو فعال؟

ي. الفضول: هل يظهر الطالب فضولاً للتعلم الجديد؟ وهل يسعى إلى توسيع فهمه ومعرفته؟

ك. التطوير: هل يمتلك الطالب عقلية تعليمية مرنة ونشطة؟

ل. التعلم مدى الحياة: هل يستطيع الطالب التكيف مع التغيرات والاستمرار في التعلم؟

(جروان، فتحي، ٢٠١٠: ٧٩)

- التأطير النظري للتعلم التقدمي:

- نظرية معالجة المعلومات:

وهي تنظر إلى العقل البشري كنظام معالجة بنحو مشابه لجهاز الحاسوب. ويمكن تلخيص العملية العقلية التي تفسر التعلم التقدمي على النحو الآتي:

أ. المدخلات الحسية: التعلم يبدأ من طريق استقبال المعلومات من البيئة المحيطة عبر الحواس.

ب. الانتباه: يتم التركيز في أجزاء معينة من المعلومات، وتصفية المتبقي.

ج. الترميز: تحويل المعلومات الحسية إلى رموز عقلية يمكن التعامل معها.

د. التخزين: تخزين المعلومات في الذاكرة قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، بناء على مقدار الاهتمام والتكرار.

هـ. الاسترجاع: استرجاع المعلومات المخزنة عند الحاجة.

و. إعادة التفكير والتحليل: مراجعة المعلومات وتحليلها من زوايا مختلفة، ما يؤدي إلى التعلم في الفهم.

ز. التقييم والتكامل: تقييم المعلومات ومعرفة مدى تناسقها مع المعرفة السابقة، وإدماجها في

نماذج معرفية أكبر وأكثر تعقيداً. (المهنا، ٢٠١٣: ٧)

ثانياً: التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي بكونه أسلوباً من أساليب التفكير الهادف والموجه، يسعى الفرد من خلاله إلى اكتشاف علاقات مبتكرة، أو التوصل إلى حلول جديدة للمشكلات، أو اختراع وإبتكار مناهج، أو طرائق، أو أجهزة محددة، أو حتى إنتاج موضوعات وصور فنية جمالية. بالمعنى الأوسع، هو إنتاج أي شيء يتسم بالجدة والأصالة والإيجابية، ويحدث عندما يكون الفرد مدفوعاً ذاتياً (Self-initiated) ومستقلاً في تفكيره بدلاً من كونه مجرد مقلد. فالإبداع ليس مجرد تجميع للعناصر الموجودة مسبقاً، رغم أنه قد يتضمن توظيفاً جديداً أو إعادة تشكيل مبتكرة لتلك

العناصر القديمة. كما يشتمل الإبداع أيضاً على ابتداع نماذج جديدة ومبتكرة من التعبير الفني . (الخالدي، ١٩٧٦، ص ١٥٩)

ويرتبط التفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالإبداع لكن الإبداع يصف الناتج أما التفكير الإبداعي فيصف العمليات نفسها . (محمد، ٢٠٠٤، ص ٢)

يشمل الإبداع جميع مظاهر الحياة وليس مقتصرًا على الفنون والآداب والعلوم فقط، بل يعكس الأصالة والابتكار في سلوك الإنسان وأفكاره اليومية (شلتز، ١٩٨٣: ٣٠٢).

مكونات التفكير الإبداعي

١. الطلاقة (Fluency):

تشير الطلاقة إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية حول موضوع معين في وحدة زمنية محددة، ويعتبر الشخص المبدع متفوقاً في كمية الأفكار التي يقترحها مقارنة بغيره (عبد الستار، ١٩٧٨: ٢١). كما يعرفها البعض بأنها القدرة أو السرعة والسهولة في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة، وهي عملية تذكر واستدعاء اختيارية للمعلومات المخزونة في الذاكرة (مؤسسة رياض نجد للثقافة والعلوم، ٢٠٠٣: ١١٤).

٢. المرونة (Flexibility):

يقصد بها القدرة على تغيير زاوية النظر إلى الموضوع المطروح للتفكير، وتظهر هذه الوظيفة في أشكالها البسيطة والجذابة في ألعاب الأطفال، مثل تحويل كرسي أو عصا إلى حصان يمتطيه الطفل أو إلى دراجة بخارية يتسابق بها مع أقرانه (سويف، ٢٠٠٠: ١٠٨).

٣. الأصالة (Originality):

تعبر الأصالة عن القدرة على توليد أفكار جديدة وفريدة، وهي تعكس النزوع إلى النفاذ لما وراء الأفكار المألوفة والواضحة، وتتمثل في الفردية، التميز، والقدرة على ابتكار الجديد (مؤسسة رياض نجد للثقافة والعلوم، ٢٠٠٣: ١٥).

التأثير النظري للتفكير الإبداعي:

- نظرية تورانس Torrance

بعد المنظر البارز في مجال التفكير الإبداعي "جيلفورد"، برز "تورانس" في عام ١٩٦٨ كشخصية محورية ثانية في تطور الأبحاث المتعلقة بالإبداع، لا سيما فيما يخص قياسه. ظلت مقاييسه تعتمد بشكل كلي في غالبية دول العالم منذ الستينيات وحتى الوقت الحاضر، فقد واصل "تورانس" تطوير أبحاثه وأدوات قياس الإبداع التي استخدمت في القارات الخمس، كما ألف العشرات من الكتب وأكثر من ألفي مقال ودراسة قبل وفاته. تستند نظريته هذه بشكل أساسي إلى القدرات العقلية. وبحسب دراسة مسحية شاملة في بحوث الإبداع (Torrance & Presbury, ١٩٨٤)، فقد تم توظيف اختبارات "تورانس" في ثلاثة أرباع دراسات العالم المنشورة عن الإبداع

لدى طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية (بنسبة ٧٥%)، وفي ٤٠% من كافة الدراسات التي أجريت على طلبة الكليات والبالغين. لقد هيمنت هذه النظرية على بحوث الإبداع إلى حد كبير، حتى أن إحدى الدراسات التي هدفت إلى إجراء تقييم تحليلي شامل للتأثيرات طويلة الأمد لبرامج التدريب على الإبداع، اقتصر في تحليلها على الدراسات التي طبقها "تورانس". (ستيرنبرغ، ٢٠٠٩: ٤١)

ثالثاً: دراسات سابقة:

- دراسات في التعمق التقدمي:

١- دراسة عبد العليم ٢٠٢٢:

فاعلية استراتيجية التعمق التقدمي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي. سعت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية تطبيق استراتيجية التعمق التقدمي (باستخدام أسلوب شجرة القرارات) ضمن تدريس مادة اللغة العربية، بهدف تطوير مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في إجراءات الدراسة، حيث تم تطبيق الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من التلاميذ (المجموعة التجريبية)، ومقارنة أدائهم بمجموعة أخرى (المجموعة الضابطة) التي درست باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة.

أكدت النتائج التي تم التوصل إليها على فعالية استراتيجية التعمق التقدمي في تحسين مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، إذ أظهرت تفوقاً ذا دلالة إحصائية واضحاً مقارنة بأداء المجموعة الضابطة.

٢- دراسة محمود وجاسم ٢٠٢٥:

السلوك الإبداعي وعلاقته بالتعمق التقدمي.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى كل من السلوك الإبداعي والتعمق التقدمي لدى فئة الطلبة المتميزين، والتحقق من طبيعة العلاقة القائمة بين هذين المتغيرين.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، وقاما بتطبيق مقياسين مصممين لقياس السلوك الإبداعي والتعمق التقدمي على عينة ممثلة من الطلبة المتميزين.

أظهرت النتائج أن مستويات السلوك الإبداعي والتعمق التقدمي كانت مرتفعة لدى عينة الطلبة المتميزين. كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين السلوك الإبداعي والتعمق التقدمي، مما يشير بوضوح إلى أن الطلاب الذين يمتلكون قدرة أكبر على التعمق التقدمي في معالجة المعلومات يظهرون مستويات أعلى من السلوك الإبداعي.

- دراسات في التفكير الإبداعي:

١- دراسة عبد اللطيف ٢٠٢٢:

العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

سعت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. لتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تم تطبيق أداتين رئيسيتين: بطاقة ملاحظة مصممة لقياس مهارات التدريس الإبداعي، ومقياس للذكاء الوجداني، وذلك على عينة بحث تكونت من (٢٥) معلماً ومعلمة للغة العربية.

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية (طردية) وذات دلالة إحصائية بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني (حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٩). تؤكد هذه النتيجة الاستنتاج بأن المعلمين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني يميلون إلى إظهار مهارات تدريس إبداعية أعلى وأكثر فعالية في تدريس مادة اللغة العربية.

٢- دراسة حسن ٢٠٢٤:

الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالتفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية. سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين مهارات الكتابة الإبداعية ومستوى التفكير العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات اللغة العربية. لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي. طُبِقَ اختباران اثنان، خصص أحدهما لقياس مهارات الكتابة الإبداعية والآخر لتقييم التفكير العلمي، على عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (٢٠٧) طالباً وطالبة من جامعتي بابل وكربلاء. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الكتابة الإبداعية والتفكير العلمي. تشير هذه النتيجة إلى وجود ترابط وثيق بين قدرة الطالب على التعبير الكتابي المبتكر وامتلاكه لمهارات التفكير المنطقي والمنهجي، مما يدعم فكرة أن الإبداع في المجال اللغوي ليس مجرد موهبة أدبية فطرية، بل يرتبط كذلك بالقدرة على التفكير العلمي والمنهجي السليم.

الفصل الثالث - منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث:

يستعرض هذا الفصل المنهجية والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف دراستها. ويشمل ذلك توضيح منهج البحث المعتمد، وتحديد مجتمع الدراسة، وآلية اختيار العينة، بالإضافة إلى الخطوات التفصيلية لإعداد أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى استقصاء وتشخيص الظواهر النفسية كما هي قائمة في الواقع الفعلي. ويركز على كشف جوانب الظاهرة وتحديد طبيعتها العلاقات القائمة بين عناصرها المختلفة، أو بينها وبين ظواهر أخرى ذات صلة. يهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة المدروسة، بالإضافة إلى تفسير المشكلة القائمة وتقديم الحلول الملائمة لها. يشتمل هذا المنهج على أنواع متعددة، منها دراسات العلاقات المتبادلة التي تتضمن بدورها الدراسات الارتباطية، والتي تستخدم لتحديد نوع وقوة العلاقات المتوفرة بين متغيرين أو أكثر. (عبد الحميد ومصطفى، ٢٠٠٠: ٨٣)

ثانياً: مجتمع البحث:

يراد بمجتمعات البحوث "جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحثون الى تعميم نتائجهم عليها" (عباس، ٢٠٠٩: ٢١٧)، ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعات محافظة بغداد وهي جامعات بغداد والمستنصرية والعراقية، وقد بلغ عددهم (٢٧٣) طالبا وطالبة وعلى ما يوضحه جدول (١).

جدول (١) مجتمع البحث

الجامعة	الكلية	العدد	%
بغداد	التربية ابن رشد	113	23.9%
بغداد	التربية للبنات	123	26%
المستنصرية	التربية	106	22.5%
العراقية	التربية- الطارمية	131	27.6%
المجموع		473	100%

ثالثاً: عينة البحث:

يقصد بالعينة تلك المجموعة الجزئية من الوحدات، أو العناصر، أو الأفراد الذين يتم اختيارهم بأسلوب محدد من مجتمع إحصائي كلي. يكون الهدف من هذا الاختيار هو دراسة خصائص هذه المجموعة المصغرة (العينة) للوصول إلى تقدير دقيق لخصائص المجتمع الكلي بناء على النتائج التي تم الحصول عليها منها (الزغول، ٢٠٠٧: ٢١).

وقد شدد المختصون في مجالات القياس والتقييم على ضرورة أن يكون حجم العينات المستخدمة في البحوث الوصفية كبيراً نسبياً مقارنة بأنواع البحوث الأخرى. يصبح هذا الأمر حرجاً بشكل خاص إذا كان المجتمع الأصلي يضم طبقات وفئات مختلفة، وكان تمثيل خصائص المجتمع في العينة غير متناسب مع النسب الأصلية. لذلك، يجب أن تشمل العينات أفراداً من جميع الفئات المختلفة التي يتكون منها المجتمع، حتى يطمئن الباحثون إلى أن عينتهم تمثل المجتمع

تمثيلاً حقيقياً وصادقاً. وتشير المصادر المتخصصة إلى أنه في مثل هذه البحوث، ينبغي ألا يقل عدد أفراد العينة عن ٢٠% من حجم المجتمع الأصلي إذا كان يتكون من بضع مئات من الأفراد. (ملح، ٢٠٠٦: ١٥٥) وحددت الباحثة عينة بحثه الحالي، وفضلت اخذ نسبة (٤٢%) من المجتمع ليطبق عليهم اداة البحث، وبذلك بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة مسحوبين من المجتمع اعلاه بطريقة السحب العشوائي الطبعي. وعلى ما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث

الجامعة	اسم الكلية	العدد
بغداد	التربية ابن رشد	50
بغداد	التربية للبنات	50
المستنصرية	التربية	50
العراقية	التربية- الطارمية	50
المجموع		200

رابعاً/ اداتا البحث:

١- اختبار القدرة على التفكير الإبداعي :

اعتمدت الباحثة اختبار القدرة على التفكير الإبداعي الذي أعدّه (سيد محمد خير الله)، ويعود اعتماد الباحث لهذا المقياس إلى الأسباب الآتية :

- ملاءمته للبيئة العربية .
- صلاحيته للمرحلة الجامعية .
- استعماله من أغلب الباحثين في قياس قدرات التفكير الإبداعي .
- موافقة الخبراء على استعماله لأغراض البحث الحالي بعد عرضه عليهم، مع تغيير طفيف في بعض مصطلحاته.

مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من قسمين :

القسم الأول: اختبار مينسوتا للتفكير الإبداعي

يعتمد هذا الاختبار على إحدى بطاريات تورانس للتفكير الإبداعي، ويعرف باسم اختبار مينسوتا للتفكير الإبداعي نسبة إلى جامعة مينسوتا الأمريكية، التي عمل فيها تورانس رئيساً لمكتب الأبحاث التربوية.

يتألف الاختبار من أربعة اختبارات فرعية كما يلي:

١. الاستعمالات (Uses):

يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير التقليدية لأشياء مألوفة مثل علبة الصفيح أو الكرسي، بهدف جعلها أكثر فائدة وأهمية. وتم تخصيص خمس دقائق لكل وحدة.

٢. المترتيبات (Consequences):

يطلب من المفحوص تصور ماذا يحدث إذا تغيرت أنظمة الأشياء بطريقة معينة، وينقسم الاختبار إلى فرعين:

- أ. ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات؟
 - ب. ماذا يحدث لو حفرت الأرض لتظهر الحفرة من الناحية الأخرى؟
- تم تخصيص خمس دقائق للإجابة عن كل فرع.

٣. المواقف (Situations):

يطلب من المفحوص توضيح كيفية تصرفه في مواقف محددة، ويتضمن موقفين:

- أ. إذا عينت مسؤولاً عن صرف النقود في الحانوت المدرسي وحاول أحد الزملاء التشكيك في أمانتك، ماذا تفعل؟

- ب. إذا كانت جميع المدارس غير موجودة أو ملغاة، ماذا تفعل لتصبح متعلماً؟
- مدة الإجابة المخصصة لكل موقف خمس دقائق.

٤. التطوير والتحسين (Improvement):

يطلب من المفحوص اقتراح طرق متعددة لتحسين الأشياء المألوفة مثل الدراجة أو قلم الحبر، على ألا يقترح طرقاً مستخدمة حالياً، ودون الاهتمام بإمكانية تطبيقها عملياً، مع تخصيص خمس دقائق لكل وحدة.

القسم الثاني: اختبار بارون (Barrons Test of Anagrams)

يتضمن هذا الاختبار تكوين كلمات جديدة من حروف الكلمات المعطاة بحيث تكون الكلمات ذات معنى، على ألا يتم استخدام حروف جديدة، لكن يمكن استخدام الحرف الواحد أكثر من مرة في الكلمة نفسها. الكلمات المستخدمة في الاختبار: "ديمقراطية" و"واسط"، مع تخصيص خمس دقائق لكل كلمة.

ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية، بعد أن طبقت اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على عينة من طلبة أقسام اللغة العربية مجتمع البحث بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، وذلك بحساب الارتباط بين درجات الوحدات الفردية ودرجات الوحدات الزوجية للعوامل المختلفة (طلاقة، ومرونة، وأصالة)، ثم صَحَّحت الباحثة هذا الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون وكان ثبات العوامل كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) درجات ثبات العوامل بطريقة التجزئة النصفية

	الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	القدرة على التفكير الإبداعي
قبل التصحيح	0.53	0.71	0.69	0.66
بعد التصحيح	0.69	0.83	0.81	0.79

ويتضح من الجدول السابق أن الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الثبات سواء فيما يتعلق بعوامل (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، أو ما يتعلق بالقدرة الإبداعية العامة.

صدق الاختبار:

اعتمدت الباحثة الصدق العاملي في حساب صدق الاختبار، وهو مدى قياس الاختبار للظاهرة، والسمة التي وضع لقياسها من طريق حسابها درجة تشبع الاختبار بالظاهرة أو السمة (الإمام، ١٩٩٠، ص ١٣٨)، وقد استعملت الباحثة العينة السابقة نفسها المستعملة في حساب ثبات الاختبار، وذلك باستخراج مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الفرعية الخمسة المكونة للاختبار، وهي: اختبارات الاستعمالات، والمترتبات، والمواقف، والتحسينات، والتداعي كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الفرعية الخمسة

اسم الاختبار	استعمالات	مترتبات	مواقف	تحسينات	تداعي	المجموع
استعمالات	1	0.399	0.424	0.380	0.375	2.578
مترتبات	0.399	1	0.495	0.375	0.261	2.53
مواقف	0.424	0.495	1	0.325	0.245	2.489
تحسينات	0.380	0.375	0.325	1	0.385	2.465
تداعي	0.375	0.261	0.245	0.385	1	2.266
المجموع	2.578	2.53	2.489	2.465	2.266	12.328

المجموع الكلي للارتباطات = ١٢.٣٢٨ . والجذر التربيعي للمجموع الكلي = ٣.٥١١ . ومن أجل الحصول على درجة تشبع هذه الاختبارات بالقدرة على التفكير الإبداعي، يقسم مجموع كل اختبار على الجذر التربيعي للمجموع الكلي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) درجات تشبع اختبارات البطارية بالقدرة على التفكير الإبداعي

ترتيب الاختبار	اسم الاختبار	درجة التشبع
الأول	استعمالات	0.74
الثاني	مترتبات	0.71
الثالث	مواقف	0.71
الرابع	تحسينات	0.72
الخامس	تداعي	0.63

ويتضح من الجدول أعلاه أنَّ درجات تشبع اختبارات البطارية بالقدرة على التفكير الإبداعي درجات مرتفعة، فهي تتراوح بين (٠.٦٣ - ٠.٧٤)، مما يدل على صدق هذه البطارية عاملياً.

طريقة تصحيح الاختبار

القسم الأول: اختبار مينسوتا للتفكير الإبداعي
يصحَّح هذا القسم من الاختبار عن طريق تقدير أربع درجات لكل مستجيب لكل اختبار فرعي، وتوزع كالتالي:

١. الطلاقة الفكرية (Fluency):

تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة خلال الزمن المحدد. وتتميز الإجابة المناسبة بملاءمتها للواقع، بينما تستبعد الإجابات العشوائية الناتجة عن الجهل أو الافتراض الخاطئ.

أمثلة على الإجابات المستبعدة:

اختبارات الاستعمالات:

علبة الصفيح: "إنتاج فيتامينات منها تفيد الإنسان".

الكرسي: "كرسي يتكلم بالعقل الإلكتروني".

اختبارات المترتبات:

لغة الطيور والحيوانات: "ينقلب الإنسان إلى حيوان ليستطيع المشي في الهواء".

الحفرة: "عاشر الجن والشیطان، نكسر نصف الأرض ونرميه في الفضاء، ونجعل النصف الآخر مستویاً فلا تدور الأرض".

اختبار التطوير والتحسين:

الدراجة: "استخدام إطاراتها كمروحة، نجعلها تسير على الحائط".

قلم الحبر: "يكتب لوحده".

٢. المرونة التلقائية (Flexibility):

تقاس بالقدرة على تنويع الإجابات المناسبة؛ فكلما زاد عدد الإجابات المتنوعة زادت درجة المرونة.

٣. الأصالة (Originality):

تقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة بين أفراد المجموعة، بحيث تعد الفكرة أصيلة إذا كان تكرارها الإحصائي منخفضاً.

٤. الدرجة الكلية:

تُحسب بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة لكل وحدة من وحدات الاختبار.

القسم الثاني: اختبار بارون (Barrons Test of Anagrams)

يصحّ هذا القسم أيضاً بتقدير أربع درجات لكل مستجيب، موزعة كما يلي:

١. الطلاقة الفكرية (Fluency):

تُقاس بأكثر عدد من الكلمات الصحيحة والمناسبة التي لها معنى مفهوم.

٢. المرونة التلقائية (Flexibility):

تحدد بعدد الكلمات الصحيحة والمتنوعة؛ حيث تُعطى درجة واحدة فقط لكل كلمة مشتقة من نفس الحروف.

٣. الأصالة (Originality):

تُقاس بناءً على تكرار كل كلمة ضمن المجموعة التي ينتمي إليها المفحوص، وفق المعيار المستخدم في القسم الأول.

٤. الدرجة الكلية:

تجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة لتكوين الدرجة الكلية لكل مستجيب في القسم الثاني. الدمج النهائي للدرجات

يتم دمج درجات الطلاقة، المرونة، والأصالة من القسمين (اختبار تورانس واختبار بارون) للحصول على الدرجة الكلية النهائية، والتي تُعدّ مؤشراً معبراً عن القدرة الإبداعية للمفحوص، أي مدى قدرته على تقديم إنتاج يتميز بأعلى مستويات الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والأصالة استجابةً لمشكلة أو موقف معين (خير الله، ١٩٨١: ٩-١٢).

٢- مقياس التعمق التقدمي:

بنت الباحثة بناءً مقياساً في التعمق التقدمي استناداً إلى نظرية معالجة المعلومات وتكون من (١٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات على النحو الآتي:

- مجال المدخلات الصحية: المعلومات التي تتلقاها الحواس مثل البصر واللمس والسمع، وترسل للدماغ لمعالجتها وتفسيرها، مما يساعدها للتفاعل مع البيئة والحذر من المخاطر. وتكون من ثلاث فقرات لكل فقرة بدليلين، ودرجة (٢، ١).

- مجال الترميز: عملية تحويل المعلومات إلى شكل يمكن معالجته وتخزينه في الذاكرة، كالصور والكلمات والأصوات، مما يسهل استرجاعها مستقبلاً. وتكون من ثلاث فقرات لكل فقرة بدليلين، ودرجة (٢، ١).

- مجال التخزين: عملية حفظ المعلومات أو البيانات في الذاكرة أو في نظام معين لاسترجاعها واستخدامها لاحقاً. وتكون من ثلاث فقرات لكل فقرة بدليلين، ودرجة (٢، ١).

- مجال التقييم: عملية نقد ومراجعة الأداء، أو مستوى تفكير الفرد. وتكون من ثلاث فقرات لكل فقرة بدليلين، ودرجة (٢، ١).

- مجال حل المشكلات والتحليل والتركيب: القدرة على توليد حلول للمشكلات، وتقسيم المشكلة أو الموقف الى عناصره الأساسية لفهمها بنحو اعمق، وتحديد الأسباب والنتائج. وتكون من ثلاث فقرات لكل فقرة بدليلين، ودرجة (٢، ١).

التحليل الإحصائي للمقياس:

القوة التمييزية لفقرات :

لتحديد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، اعتمدت الباحثة الأسلوب التالي:

اختارت الباحثة نسبة ٢٧% العليا والدنيا من أفراد العينة، كونها تمثل أفضل نسبة يمكن الاعتماد عليها لتقسيم العينة إلى مجموعتين بأقصى تمايز ممكن بينهما. وقد أشار الزوبعي وآخرون (١٩٨١: ٧٤) إلى أن هذه الطريقة توفر دقة عالية في العمليات الحسابية والنتائج المترتبة عليها. كما أنها تتميز بسهولة التطبيق وموثوقية النتائج (أبو لبدة، ١٩٧٩: ٣٤١).

بعد تقسيم العينة، تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من ٥٠ طالباً وطالبة، وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من خلال مقارنة درجات المجموعة العليا بدرجات المجموعة الدنيا. أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقدرة تمييزية عالية، مما يؤكد صلاحيتها لاستخدامها في البحث. يوضح الجدول (٦) تفاصيل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس التعمق التقدمي

ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية
1	0.53	6	0.52	11	0.42
2	0.44	7	0.50	12	0.45
3	0.38	8	0.44	13	0.50
4	0.62	9	0.39	14	0.55
5	0.55	10	0.60	15	0.38

- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (فيركسون، ١٩٩١: ص ٦٢٩). وتبين ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (١٢١). كما في جدول (٧).

جدول (٧) قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس قوة التعمق التقدمي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
---	----------------	---	----------------	---	----------------

0.40	11	0.41	6	0.28	1
0.45	12	0.18	7	0.17	2
0.32	13	0.21	8	0.39	3
0.29	14	0.35	9	0.18	4
0.16	15	0.28	10	0.29	5

صدق المقياس (Scale validity):

يعد الصدق من الخصائص السيكمترية الأساسية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية، إذ تصبح الأداة صادقة في تقدير الخاصية المستهدفة لدى الأفراد كلما خلت من العوامل التي قد تسبب تحيزًا في هذا التقدير (Ebel, 1972: 435).

وفي هذا البحث، استخرجت الباحثة الصدق الظاهري، والذي يعد أحد أشكال صدق المحتوى. وأوضح إبل أن أفضل طريقة لتحقيقه تتمثل في تقويم مجموعة من المتخصصين لصلاحية الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel, 1972: 555).

ويقوم الصدق الظاهري على التأكد من المظهر العام للمقياس، بما يشمل: ترتيب الفقرات، صياغتها، وضوحها، ودقة التعليمات وموضوعيتها (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠). وقد تم تحقيق الصدق الظاهري في هذه الدراسة من خلال عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والذين أكدوا مدى ملاءمتها وصلاحياتها لقياس المتغيرات المستهدفة في البحث.

- الثبات:

لضمان موثوقية الأداة، اعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراج معامل الثبات: الأولى هي طريقة ألفا كرونباخ، والتي تستخدم لقياس مدى الاتساق والتجانس الداخلي بين فقرات المقياس. والثانية هي طريقة التجزئة النصفية لفقرات المقياس (بتقسيم الفقرات إلى فردية وزوجية). وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (٠.٨٧)، وتعد هذه النتيجة جيدة ومطمئنة، مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام. (عودة و خليل، ١٩٨٩: ١٩٥)

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS). في إجراءات البحث واستخراج النتائج.

الفصل الرابع / نتائج البحث

ستعرض الباحثة نتائج بحثها على وفق أهداف البحث:

١- تعرف مستوى التعمق التقني عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

لتحقيق هذا الهدف حللت الباحثة درجات عينة البحث الأساسية التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس التعمق التقدمي، فأظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق ذا دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغير التعمق التقدمي والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعمق التقدمي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التعمق التقدمي	200	25.38	4.252	22.5	2.795	1.96	دال

٢- تعرف مستوى التفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

لتحقيق هذا الهدف حللت الباحثة درجات عينة البحث الأساسية التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس التفكير الابداعي، فأظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق ذا دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغير التفكير الابداعي والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتفكير الابداعي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير الابداعي	200	82.061	9.08	77	5.386	1.96	دال

٣- تعرف طبيعة العلاقة بين التعمق التقدمي والتفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

صححت الباحثة استمارات عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٠٠) استمارة لكل متغير من متغيري البحث، واستعملت معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس التعمق التقدمي ودرجات مقياس التفكير الابداعي، ولمعرفة دلالة معامل الارتباط استعملت الاختبار التائي فكانت النتيجة وجود علاقة وثيقة بين الاتجاه التعمق التقدمي والتفكير الابداعي كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠) القيمة التائية لمعاملات الارتباط بين التعمق التقدمي والتفكير الابداعي

التعمق التقدمي	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
التفكير الابداعي	0,585	8,282	1.96	دالة

تفسير النتائج:

١- يظهر الطلاب ذوو التفكير الإبداعي ميلاً للتعامل مع المشكلات بأساليب غير تقليدية، ويسعون باستمرار لإيجاد حلول متجددة ومبتكرة. هذا النمط من التفكير يعزز بشكل فعال من

قدراتهم على ممارسة التعمق التقدّمي في مختلف الموضوعات، مما يؤدي إلى فهمها واستيعابها بطريقة أكثر عمقاً وشمولية.

٢- يتميز الطلبة المبدعون في الغالب بالفضول الفطري، ويسعون بنشاط لاستكشاف المزيد حول القضايا والموضوعات التي تجذب انتباههم. هذا الشغف بالاكشاف يمكن أن يوجههم نحو إجراء دراسة تحليلية متعمقة ومتدرجة (تعمق تقدّمي) لهذه المواضيع.

٣- تستلزم مرونة التفكير الإبداعي القدرة على رؤية المشكلات من زوايا ومنظورات متنوعة. هذه المرونة بدورها تساعد الطلبة على ممارسة التعمق التقدّمي، مما يمكنهم من فهم الجوانب والتعقيدات المتعددة للموضوع بشكل أعمق وأشمل.

٤- يميل الطلاب الذين يمتلكون تفكيراً إبداعياً في الغالب إلى أن يكونوا متعلمين ذاتيين؛ فهم يبحثون عن المعرفة بمبادرة شخصية منهم ويتعمقون في استكشاف الموضوعات المختلفة بما يتجاوز المتطلبات الأساسية للمنهج الدراسي.

٥- يتطلب التفكير الإبداعي وجود دوافع داخلية قوية (التحفيز الداخلي). وغالباً ما يتمتع الطلبة المبدعون بحوافز ذاتية قوية لاكتساب المعرفة والتعلم، وهذا الدافع يقودهم بشكل مباشر إلى زيادة في عملية التعمق التقدّمي والدراسة التحليلية المعمقة.

الاستنتاجات:

١- يتميز طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية باعتمادهم على أساليب متنوعة لمعالجة المعلومات. يعد هذا التنوع مؤشراً على كفاءتهم العالية في اكتساب المعارف، وتخزينها، واسترجاعها، واستخدامها بفعالية خلال مسارهم الدراسي.

٢- يظهر الطلاب الذين شملتهم عينة البحث ميلاً للاستمتاع بمعالجة المشكلات المعقدة التي تستوجب تفكيراً معمقاً وتحليلاً متقدماً، مما يقوي ويعزز من قدراتهم على ممارسة التعمق التقدّمي في فهم تلك القضايا.

٣- إن التفكير الإبداعي يساهم في دعم وتعزيز التعمق التقدّمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، ويتحقق ذلك عبر عدة آليات تشمل: التحفيز على التفكير النقدي والتحليلي، وتنمية الفضول وحب الاستطلاع، بالإضافة إلى المرونة في التفكير، والاعتماد على التعلم الذاتي، والدافعية الداخلية القوية، وقدراتهم المتميزة على إيجاد حلول للمشكلات المعقدة.

التوصيات:

١- توفير بيئة مناسبة داخل كليات التربية من خلال تنظيم أنشطة وفعاليات ثقافية، ورياضية، وعلمية، وفنية متنوعة، مع تشجيع الطلبة على المشاركة فيها، بما يساهم في دعم وتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

- ٢- تحفيز الباحثين على إجراء دراسات معمقة حول أنماط التفكير المختلفة ومنظريها، بالإضافة إلى أدوات قياسها، بهدف تأسيس أطر منهجية سليمة للبحوث المتعلقة بالتفكير.
- ٣- تجهيز مختبرات متخصصة ببرامج الذكاء الاصطناعي وتوظيفها بفعالية في عملية تدريس اللغة العربية داخل كليات التربية.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، ولكن على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- تنفيذ دراسة مقارنة تتناول العلاقة بين متغيرات البحث الحالي بين طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية ونظرائهم في كليات الآداب.

مصادر البحث:

- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، وعثمان، سيد احمد (١٩٨٣) : *التفكير، دراسات نفسية*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- أبو لبدة، سبع محمد، (١٩٧٩). *مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي*، ط٣، عمان: جمعية المطابع التعاونية.
- البدران، عبد الزهرة لفنة (٢٠٠٠) اساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة *اطروحة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة المستنصرية - كلية التربية.
- جروان، فتحي (٢٠١٠) *تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات* (٥) عمان، دار الفكر الاردن.
- حسن، عبد الرضا يحيى. (٢٠٢٤). *الكتابة الابداعية وعلاقتها بالتفكير العلمي عند طلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية*، جامعة القادسية.
- حنورة، مصري عبد الحميد (١٩٩١) السلوك الإبداعي ونشاط نصفي المخ لدى مجموعة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية بالكويت، دراسة عاملية، مكتبة مدبولي، *مجلة دراسات نفسية*، العدد الأول، القاهرة.
- الخالدي، اديب محمد علي (١٩٧٦) : *سيكولوجية المتفوقين عقليا*، مطبعة دار السلام، بغداد .
- خير الله، سيد أحمد (١٩٨١): *اختبار القدرة على التفكير الابداعي*، بحوث في علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت.
- خيرى، اسامة محمد (٢٠١٢) *إدارة الإبداع والابتكارات*، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- زابر، سعد علي، وايمان إسماعيل عايز (٢٠١٤): *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

- زهير، سعد علي، وداود عبد السلام صبري، ومحمد هادي حسن (٢٠١٢): *طرائق التدريس العامة*، مكتبة نور الحسن، بغداد.
- زهير، سعد علي، ومحمد عبد الوهاب عبد الجبار (٢٠١٥): *رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية*، مكتبة نور الحسين، بغداد.
- الزغول، رافع (٢٠٠٧): *علم النفس المعرفي*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الزوبعي، عبد الخليل إبراهيم وآخرون، (١٩٨١)، *الاختيارات والمقاييس*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل - العراق.
- ستيرنبرغ، روبرت جيه (٢٠٠٩) *التفكير الابداعي وبحوث العالمية*، (ترجمة عبد المحسن سلمان شلش السراج)، دار إسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- سلامة، عبد الحافظ وآخرون (٢٠٠٢) : *الموهبة والتفوق*، الطبعة الاولى، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
- سويف، مصطفى، (٢٠٠٠). *علم النفس في حياتنا الاجتماعية*، السلسلة الرابعة، دار المصرية اللبنانية.
- السيد، حسين احمد، ومحمد احمد عبد القادر (٢٠٠٦) : تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، *سلسلة كتب المستقبل العربي*، العدد ٣٩، مركز دراسات الوحدة، لبنان، بيروت .
- شلتز، دوان، (١٩٨٣). *نظريات الشخصية*، ترجمة حمد ولي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
- الشيخ، سليمان الخضري (١٩٩٦) : *الفروق الفردية في الذكاء*، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .
- الصاعدي، ليلي بنت سعد بن سعيد (٢٠٠٧). *التفوق والموهبة والابداع واتخاذ القرار*، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .
- عباس محمد خليل، وآخرون (٢٠٠٩): *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الحميد، شاكر، ومصطفى محمد احمد (٢٠٠٠). *العملية الابداعية في فن التصوير*، سلسلة *عالم المعرفة* ١٠٩، مطابع الرسالة، الكويت.
- عبد الستار، محمد السيد (١٩٧٨) : تنمية الابداع لدى الابناء، *سلسلة سفير التربوية* (١٦)، وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير، القاهرة .

- عبد العليم، السيد سعد محمد. (٢٠٢٢). فاعلية إستراتيجية التعمق التقدمي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الفيوم.
- عبد اللطيف، أحمد محمد. (٢٠٢٢). العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، جامعة أسيوط.
- العجيلي، صباح حسين وآخرون، (١٩٩٠). *القياس والتقويم* : دار الحكمة للطباعة والنشر.
- عودة، أحمد، و خليل يوسف الخليلي (١٩٨٩): *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية*، دار الفكر، عمان.
- عيسى، حسن احمد (١٩٦٨). التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض سمات الشخصية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية بجامعة عين شمس.
- فيركسون، جورج أي، (١٩٩١). *التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس*، ترجمة هناء محسن العكيكي، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- الكيلاني، حسين عبد الحفيظ (٢٠٠٩) *الموهبة والتفكير الابداعي في التعليم*، دار دجلة للطباعة، عمان، الأردن.
- محمد، حنفي اسماعيل (٢٠٠٤) : *التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني*، الباحثة، كلية المعلمين، انترنيت .
- محمود محمد خضير، وحيدر كريم جاسم، (٢٠١٥) *التصورات المستقبلية وعلاقتها بتوجهات الهدف لدى الطلبة المتميزين، مجلة أبحاث الذكاء*، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العدد ٣٩، المجلد ١٩.
- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٦). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المهنا، عباس حنون (٢٠١٣) *علم النفس المعرفي*، مطبعة العدالة للنشر والتوزيع، بغداد.
- مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم (٢٠٠٣) : *الشامل في تدريب المعلمين التفكير والابداع*، الطبعة الاولى، الرياض .
- الموسوي، حيدر كريم، والعبيدي، محمد خضير، وقيس الموسوي (٢٠٢٤)، *التفوق العقلي*، دار النشر بيروت، لبنان.
- Ebel, R. L. (1972). *Essential of educational measurement*, New Jersey: Prenzice Hall, Inc, Englewood Cliffs.

- Festinger, L. (1957). ***A theory of cognitive dissonance Evanston,*** It: Row Peterson.
- Gabriel M. Della & Howard N (1993). ***Sloane, George T. Endo – Piana journal Creative Behavior,*** The University of Utah, pp.11
- Gagila, Lisa. (2000). ***Need for cognitior*** : implications for peruation. University of Toronto.
- Torrance , E (1965) . ***Guiding Creativity talent*** , Prentice Hall : New Jerisy.